Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأكبر ، دون إنكار . فثارت ثائرة المخلصين . وعلى الرغم مما قيل من تبرير أو دفاع، فقد كثر النقد والتعليق ، وكان طه حسين من بين الناقدين شعرا ونثرا . ومن شعره ، الذى لم ينسبه إلى نفسه ، وزعم أنه تلقاه فى البريد ، ونشره فى صحيفة «العلم»[1] ، قوله :

رعَى اللهُ المشايخَ إذْ توافَوْا إلى « سانُوىَ » فى يومِ الخميسِ
وإذْ شهدُوا كئوسَ الخمرِ صِرفا تدورُ بها السُّقاةُ على الجلوس
رئيسَ المسْلِمينَ عَداكَ ذمٌّ أَلاَ لِلَّه دَرُّكَ مِنْ رئيس

ومن أشعاره ، ما دار فى مجال المداعبات الشخصية . من ذلك ، ما دار بينه وبين الشاعر على الجندى[2]، حيث بدأ الجندى بأبيات يشكره فيها على صنيع له ، منها قوله :

مَن لى بمثلِ بيان طه مبدع السحر الحلال
حتى أقوم بشكر ما أوليت يا فخر الرجال

فما كان من الدكتور طه حسين إلا أن رد بقوله :

مَن لى بقلب مثل قلـ بك أو بفن مثل فنك
حتّى أقوم بشكر ما أوليتى من حسن ظنك

ويذكر الأستاذ سامى الكيالى أن جفوة حدثت بين الصديقين : الدكتور طه والزيات . ثم دعا الثانى الأول لحضور حفل قرانه ، فأجاب ، ونشر هذه القصيدة فى صحيفة مصر الفتاة[3] ، ومنها قوله :

يا خليلَّى سلاما حبذا يوم القرانِ
حبذا أمسِ فقد أد نَى نوالا غيرَ دانى
حبذا ليلةُ أمسِ راقَ لى فيها زمانى
ليلةٌ قد نلتُ فيها مِنْ حظوظى ما شفانى

---

(١) انظر تفصيل القصة فى الأيام : ص ٤٠٠ ـ ٤٠٢ .
(٢) هلال ابريل ١٩٧٥ ص ٥٧ .
(٣) فى ١٥ من اكتوبر ١٩١٠ .